



اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض

الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب {عليه السلام}

شبهها لضياؤها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام} من الدراري المضيئة {در النجف}

فكانها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات

بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي

رواية إنها موضع خلوته أو إنها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن

الإمام الصادق {عليه السلام} قال: قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع

المؤمنين؟ قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبیت ماله ومقسم غنائم

المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض



No. :
Date :

رقم ب ح ع ٢٥٩٧
التاريخ ٢٠٢٢/١/١٤

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ والمتضمن استحداث مجلاتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وإنشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموليفة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة. ... مع والفر التحية

أ.م.د. حسين صالح حسن

المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة

٢٠٢٢/١/١٤

نسقة منه المرقم

- قسم الشؤون العلمية / شعبة التوثيق والنشر والترجمة / مع الاذونات
- المستند

مهتد ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القسم الأكاديمي - الجميع القاري - الطابق الخامس
شارع الكاظمين (الطابق ٥) - مبنى جامعة الكاظمين

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم

المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعدّ مجلة الذكوات البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُصَدِّرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدراسَاتِ فِي دِيوانِ الْوَقْفِ الشَّيْبِيِّ



العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الزَّكَاةُ الْبَيْضَاءُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُصَدَّرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْثِ وَالْإِسْلَامِ فِي دِيَارِ الْوَقْفِ الشَّيْبَعِيِّ



التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بھبة داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدراسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN 2786-1763

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

offresearch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢)
- أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الألكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
- أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .

مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةُ فِكْرِيَّةُ فَصْلِيَّةُ مُحْكَمَةٌ تَصَدُّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالْدِّرَاسَاتِ فِي ذِيَوَانِ الْوَقْتِ الشَّيْبَعِيِّ

محتوى العدد الثالث (١٣) المجلد الثاني

ص	عنوان البحث	اسم الباحث	ت
٨	بناء الدولة العراقية الحديثة الصعوبات والتحديات ١٩٢١-١٩٥٨	أ.م.د. ابتسام محمود جواد	١
٢٠	رؤوس شهداء معركة الطف رأس الإمام الحسين ورأس الإمام العباس المقدسين (عليها السلام) دراسة تاريخية نقدية	م. م. ميسون سلمان ورد أ.د. خليل حسن الزركاني	٢
٣٨	أثر تصميم تعليمي وفقاً لاستراتيجيات التعلم الخبراتي في مهارات التفكير التقويمي لطالبات الصف الخامس العلمي في مادة علم الاحياء	زهراء حازم حسن الجبوري أ.د. شيما عباس شمل أ.م.د. قصي قاسم جعيد	٣
٥٢	تحليل المبادئ النحوية عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «عليه السلام»	م. د. هدى كريم هادي	٤
٦٦	عقوبة جرائم المخدرات في الفقه والقانون	حيدر فائق مهدي عوز أ.د. ميثم حسين الشافعي أ.م.د. خضير جاسم حالوب	٥
٨٠	الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للمسلمين في الأندلس بعد حركة الاسترداد	م.د. شاكرا ياسين مخلف	٦
١٠٠	أسلوب النداء عند اللباقولي (ت ٥٤٢هـ) في كتاب جواهر القرآن ونتائج الصناعة للباقولي	فائزة عبد الأمير حسن أ.د. سامي ماضي إبراهيم	٧
١٠٨	اشترك* المالكية والشافعية في المسائل الاصولية، المندوب إنموذجا	م.د. مثنى محمد عباس أحمد	٨
١٢٦	تداعيات استخدام الأطفال ما قبل دخول المدرسة للأجهزة الالكترونية في ظل جائحة كورونا	م. طياء سليم رسول حميد م. زينب خنجر مزيد دريع	٩
١٤٢	مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في توعية الجمهور بالقضايا السياسية العراقية دراسة ميدانية	م.م. وقاص سعدي مهدي	١٠
١٥٨	الحرية الاقتصادية في الفكر الإسلامي دراسة تحليلية بين المبادئ الشرعية والتطبيقات المعاصرة ودورها في تحقيق العدالة الاجتماعية	م.م. قيس فرحان فياض	١١
١٦٨	واقع توظيف التقنيات التعليمية على التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظر معلمي اللغة الانكليزية مديونية تربية بغداد الكرخ الثالثة انموذجا	م. م. خميس نوري مطلب	١٢
١٧٨	النهضة الثقافية والعلمية عند بنو عمار حكام طرابلس	م.م. ظافر خضر عباس خلف	١٣
١٩٠	البرزخ والمعاد صورتان من عالم الغيب دراسة في ضوء المنهج القرآني	م. م. مرتضى حسين محسن	١٤
٢٠٨	تكرار الألفاظ بين الشعارين « نازك الملائكة و السياب » من حيث الشكل والمعنى	م.م. سهام اغاجان حسن	١٥
٢١٨	مهر الزوجة في الفقه الإسلامي	م. م. مهدي زيدان علوان	١٦
٢٣٦	فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق الاتساع الدلالي في تنمية مهارات الفهم القرآني لدى طالبات الصف الخامس الأدبي	م.م. زينب هادي شريم	١٧
٢٥٦	أساليب المجادلة دراسة في ضوء القرآن الكريم	م.م. عباس حمزة حسن	١٨
٢٦٨	الذكاء الاصطناعي وأثره على التعليم والاعلام	م.م. محمد ماهر داود م.م. نوال قاسم حمادي	١٩
٢٨٠	أصول الاجتهاد في المسائل الفقهية المعاصرة - المعاملات المالية أنموذجا -	م.م. أمجد عادل مظهر	٢٠
٢٩٢	Developing digital literacy in EFL teaching exploring the integration of social media and online tools	M.M.Sahar sabbar zamil	٢١
٣١٢	العلم الاجمالي في البحث الاصولي الشبهة غير المحصورة اختياراً	م. م. عمار نعمة حسين م. م. مريم فليح ابراهيم	٢٢



المستخلص :

الباقولي عالم جليل ، أتقن علوم العربية والقراءات القرآنية والتفسير اتقانا جعله في الصدارة من علماء عصره ، وله كتاب اسمه (جواهر القرآن ونتائج الصفة) ، ويعد من المصادر المهمة في تراثنا العربي ، لما فيه في كتبهم .
الكلمات المفتاحية: الباقولي، أسلوب النداء، دراسة نحوية تحليلية، جواهر القرآن.

Abstract:

Al-Baqouli is a great scholar who mastered the sciences of Arabic, Quranic readings and interpretation, and his mastery made him at the forefront of scholars of his time. He has a book called (Jawahir Al-Quran and Results of the Attribute), which is considered one of the important sources in our Arab heritage, because of what is in their books.

Keywords: Al-Baqouli, the style of calling, an analytical grammatical study, Jawahir Al-Quran.

المقدمة :

عرف سيبويه: النداء انطلافاً من موقعه الإعرابي، فقال: «اعلم أن النداء كل اسم مضاف فيه فهو نصب على إظهار الفعل المتروك إظهاره والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب» (١).
وتُهج المبرد في تعريفه للنداء، فقال: «اعلم أنك إذا دعوت مضافاً نصبت» (٢).
وتناول الزمخشري النداء، بقوله: «ومن المنصوب باللائم إضماره المنادى، لأنك إذا قلت يا عبد الله فإنك قلت يا أريد أو أعني عبد الله» (٣).
وعرفه النحاة المحدثين على أنه طلب المتكلم وإقبال المخاطب بواسطة أحد حروفه ملفوظة أو ملحوظة (٤).
وعرفه عباس حسن: «هو: توجيه الدعوة إلى المخاطب، وتنبية للإصغاء، وسماع ما يريد المتكلم» (٥).
وذكر الدكتور فاضل السامرائي: «بأنه: طلب الإقبال (يا) أو إحدى أخواتها» (٦).
وكذلك عرفه محمود حسن مغالسة، فقال: «هو طلب الإقبال أو حمل المنادى على أن يلتفت بإحدى أدوات النداء» (٧).

أدوات النداء عند علماء النحو

اختلفوا في عدد الأدوات الخاصة بالنداء، فمن النحاة من جعلها خمس أدوات، فتجد سيبويه أقر بأنها خمسة في باب أسماء (باب الحروف التي يُنبّه بها المدعو: (فأما الاسم غير المندوب فينبه بخمسة أشياء: يا، وأيا، وهيا، وأي وبالألف نحو قوله: «أجار بن عمرو» (٨). لم يسمها أحرف بل سمّاها أشياء واستثنى (واو) الندبة من أدوات النداء.

وأدرج المبرد همزة الاستفهام حرف نداء بدل الألف عند سيبويه (٩)؛ لأنه تتماثل همزة النداء والاستفهام من حيث الرسم والتحقيق وتختلفان بالدلالة (١٠) وقال ابن جني: «والحروف التي ينادى بها المدعو خمسة وهي: يا وأيا، وهيا، وأي، والألف تقول: يا زيد، وأيا زيد، وهيا زيد، وأي زيد، وأزيد» (١١).

الزمخشري من النحاة الذين أقرّوا بسداسية أدوات النداء، وذلك حين قال: «ومن أصناف الحرف حروف النداء وهي: يا، وأيا، وهيا، وأي، والهمزة، الواو» (١٢)، فقد أضاف واو الندبة ومن النحاة المعاصرين الذي ذهبوا نفس المذهب الدكتور فاضل السامرائي وذلك حين قال: «المنادى هو المطلوب إقباله بحرف نداء ظاهر أو مقدّر وحروف النداء هي: (يا، وأي، وهيا، وآ، وأي، والهمزة) وذلك نحو قوله تعالى: {يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد «١٣» السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م

بِأَسْمَائِهِمْ» (١٣) «(١٤).

ونحاة الكوفة جعلوا أدوات النداء ثمانية، وذلك حين قال ابن مالك (ت ٦٧٢هـ): «ولم يذكر مع حروف النداء (آ) و(أي) بالمد إلا الكوفيون، رويها عن العرب الذين يتقون بعريبتهم ورواية العدل مقبولة» (١٥)، فقد أضاف حرف: (اي) إلى حرف النداء.

المنادى المبني وحالاته

أولاً: المنادى المفرد المعرفة:

وهو كثير في القرآن الكريم وهو يبنى على ما يرفع به في محل نصب، وذلك قوله تعالى: {يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ} (١٦). وذكر ذلك ابن هشام (ت ٧٦١هـ): «ما لزم الضم أو نانبه وهو الألف والواو وهو نوع واحد المنادى المفرد المعرفة ونعني بالمفرد ما ليس مضافاً ولا شبيهاً به ولو كان مثنى أو مجموعاً... ونعني بالمعرفة ما أريد به معين سواء كان علماً أو غيره، فهذا النوع يبنى على الضم في مسألتين:

أ- إحداهما: أن يكون غير مثنى ولا مجموع جمع مذكر سالم نحو يا زيد ويا رجل وقول الله تعالى: {يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ} (١٧)، و{يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ} (١٨)، و{يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا} (١٩).

ب- الثانية: أن يكون جمع تكسير نحو قولك يا زيود وقوله تعالى: {يَا حَبَالُ أَوْبَى مَعَهُ} (٢٠)، ويبنى على الألف ان كان مثنى يا زيدان ويا رجلان اذا أريد بهما معين ويبنى على الواو ان كان جمع مذكر سالم نحو يا زيدون ويا مسلمون اذا أريد بهما معين» (٢١).

ثانياً: النكرة المقصودة

قيل عنها: «وهي النكرة التي تقصد قصداً في النداء، ولذلك تكتسب التعريف منه، لأنه يحددها من بين النكرات، وهي تبنى على ما ترفع به في محل نصب وأما نداء (النكرة المقصودة) في الخطاب القرآني فقد جاء في (أربعة) مواضع» (٢٢).

ثالثاً: العلم المفرد الموصوف بابن

وذكر عنه: اذا كان العلم المفرد موصوفاً بكلمة: (ابن) أو (بنت) بشرط أن يكونا مضافين الى علم ففيه وجهان: البناء على الضم، والبناء على الفتح (٢٣)، ومثال ذلك قوله تعالى: {إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ} (٢٤) نلاحظ (عيسى) اسم مقصود فالفتح والضم مقدّران (٢٥)، وقيل: «يحتمل أن يكون (عيسى) مفتوحاً على إتياع حركته لا حركة الابن؛ لأنه قد وصف به» (٢٦)، وبناءً عليه أن (يا) حرف نداء، و(عيسى) منادى مفرد علم مبني على الضم المقلد على الألف في محل نصب، و(ابن) بدل أو نعت لـ(عيسى)، و(مريم) مضاف إليه.

رابعاً: المنادى بلفظ: (اي) و(أَيُّه):

وقيل عنه: «ويأتي مبنياً على الضم في محل نصب، وتدخل على ما فيه (أل)، وعلى المشتق وغير المشتق، ومجموع الصبغ في القرآن الكريم تأتي على النحو التالي: قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ} (٢٧)، وقاله تعالى: {يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} (٢٨)، كما نلاحظ أنها تؤنث مع المؤنث، كما في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ} (٢٩)... وتدخل على (الذي)، وهو كثير في القرآن الكريم، وعددها: (٩٢) موضعاً» (٣٠).

المنادى المعرب وحالاته

قال ابن هاشم النحوي: «وأما إذا كان المنادى مضافاً أو شبيهاً بالمضاف أو نكرة غير معينة فأنه يعرب نصبا على المفعولية في باب البناء، فالمضاف كقولك يا عبد الله ويا رسول الله.... والشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شيء من تمام معناه كقولك يا كثيراً بره ويا مفيضاً خيره ويا رفيقاً بالعباد، والنكرة كقول الأعمى: يا رجل خُذْ بِيَدِي» (٣١).

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد «١٣» السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م

قسم ابن هشام المنادى المعرب الى نداء المضاف والى نداء النكرة غير المقصودة والشبيه بالمضاف. قد ورد في (جواهر القرآن ونتائج الصنعة) ما يدل على أسلوب النداء في القرآن الكريم، وتمضي مع الباقر لمعرفة حقيقة وأثره على الجملة، وله اختيارات شملت كل جوانب النداء نذكر بعضاً من تلك الاختيارات النحوية كالاتي:

أولاً: حذف أداة النداء

قال الباقر: «هذا باب ما جاء في التنزيل من حذف حرفِ التَّداءِ والمنادى، وذلك حسنٌ جائز فصيحٌ ورد الكلام: وعلى هذا جميع ما جاء في التنزيل من قوله: {رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا} (٣٢)، ومنه قوله تعالى: {يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا} (٣٣) فيتين لنا من نص الباقر أنه اختار حذف حرف النداء (ياء) في (رَبَّنَا) في الآية الأولى، و (يوسف أي: يا يوسف) (٣٤).

في الآية الثانية للعلماء أقولاً في حذف أداة النداء وهي كما يلي:

قال المبرد: «تقول زيد أقبل وتقول من لا يزال محسناً بقال و غلام زيد هلم رب اغفر لنا كما قال جل وعز {رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ} (٣٥)، وقال عز وجل: {فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ} (٣٦)، فجملة هذا أن كل شيء من المعرفة يجوز أن يكون نعتاً لشيء فدعوته أن حذف يا منه غير جائز؛ لأنه لا يجمع أن يحذف منه الموصوف وعلامة النداء وذلك لا يجوز أن نقول رجل أقبل؛ لأن هذه نعت أي تقول يا أيها وهذا يفسر في باب المعرفة والنكرة إن شاء الله... إلا أن يظهر شاعر... على أن جوازه في الجميع لا يكون إلا ضرورة» (٣٧)، وجوز المبرد حذف حرف النداء (يا) مع المعرفة ومع اسم الإشارة وقال ابن جني: «ومن ذلك (يا) تكون تنبيهاً ونداء في نحو: يا زيد ويا عبد الله وقد تجردها من النداء للتنبيه البتة ونحو قول الله تعالى: {أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ} (٣٨) **كانه قال:** ألا ها اسجدوا.... وأما قول أبي العباس: إنه أراد: ألا يا هؤلاء اسجدوا فمردود عندنا. وقد كرر أبو ذلك أبو علي في غير موضع ففينا عن إعادته» (٣٩).

يرى ابن جني لا يجوز حذف حرف النداء مع المنادى إذا كان اسم إشارة واعترض على أبي العباس المبرد.

قال الزمخشري: «قال الشارح: قد جاء عنهم حذف حرف النداء من النكرة المقصودة، قالوا: أصبح ليل، و(افند مخنوق)، و(أطرق كرا) يريد ترخيم (كروان) على قول من قال: (يا ماز) بالضم وذلك أن هذه أمثال معرفة، فجرت مجرى العلم في حذف حرف النداء فيها. وقال أبو العباس المبرد: الأمثال يستجاز فيها ما يستجاز في الشعر لكثرة الاستعمال لها.... وحذف أداة النداء ضرورة، ولا يجوز حذف حرف النداء من المستغاث به.... وكذلك المندوب، قال سيبويه: (لا يجوز حذف حرف النداء منه لأنهم يختلفون)» (٤٠).

فيتبين من النص، يرى ابن يعيش حذف حرف النداء (يا) مع الضرورة الشعرية، ولا يجوز حذف حرف النداء مع الاستغاث والندبة ولا مع المنادى، إذا كان اسم إشارة.

واعترض الباقر على المبرد فقال: «فَأَمَّا قَوْلُهُ: {ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ} (٤١)، فقد قيل: التقدير: ثم أنتم يا هؤلاء. ف{انتم} مبتدأ، و{تقتلون} الخبر، و{هؤلاء} نداء اعراض بين المبتدأ والخبر.... ونحن نقول: إن {انتم} مبتدأ، {هؤلاء} على وجهين: أحدهما: ثم انتم كهؤلاء، وإن شئت: {هؤلاء} بمعنى (الذين)» (٤٢).

اعترض الباقر على قول المبرد: ما ذكره عند حديثه عن قوله تعالى: {ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ} (٤٣). حيث قال: (انتم) مبتدأ، و(هؤلاء) خبراً أو {هؤلاء} بمعنى (الذين)، وتقديره: أنتم الذين تقتلون أنفسكم ولم يتفق مع المبرد اعتراض الجملة الاسمية.

واختار الباقر جواز حذف حرف النداء (يا) خاصة سواء أكان المنادي مفرداً أو مضافاً، ولا يجوز حذف حرف النداء مع اسم الجنس ولا مع المنادى إذا كان اسم إشارة.

ومن المحدثين قال الدكتور عبد القادر محمد: «ومما قيل: إنه من الحذف مع (اسم الإشارة) قوله عز وجل {ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ} (٤٤) أي: يا هؤلاء... والوجه الآخر أن يكون معناه: ثم أنتم قوم تقتلون أنفسكم.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد «١٣» السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م

فيرجع إلى الخبر عن {أنتم}. وقد اعترض بينهم وبين الخبر عنهم بمؤلاء» (٤٥).
وقال أيضاً: «وكثيراً ما تحذف أداة النداء، ولا سيما في نداء الرَّبِّ ودعائه، فتكون مقدَّره ذهنًا» (٤٦) يرى
الدكتور أن الأولى لقول بجواز حذف حرف النداء (يا) في نداء الرب ودعائه.
ويمكن القول أنَّ الرَّاجح هو ما اختاره الباقولي وهو قول أكثر العلماء، وأرجحها القول بأن (يا) تحذف مع
المنادى المفرد ولا تحذف مع المنادى إذا كان اسم إشارة.

ثانياً: الهمزة للنداء

اختار الباقولي القول بأن الهمزة بمعنى (يا) النداء فقال: «وَأَمَّا قَوْلُهُ: {أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا} (٤٧) فيمن خفف (٤٨) فقد قيل: إنَّ الهمزة بمعنى (يا)، والتقدير: يامن هو قانت، فأقيمت الهمزة بمعنى (يا) والتقدير: يامن هُوَ قانت، فأقيمت الهمزة مقام (يا)» (٤٩).
وكذلك ذكر في (كشف المشكلات) قائلاً: «قوله تعالى: {أَمَّنْ هُوَ قانت} (٥٠). بالتشديد والتخفيف. فمن
خفف كان التقدير: أَمَّنْ هو قانت خير أم الجاحد، أو كالجاحد. ومن شدد كان التقدير: الجاهد خير أم من
هو قانت وإن شئت كانت أم منقطعة على تقدير (بل) أي بل امن هو قانت خير. وقيل: الألف للنداء، أي:
يامن هو قانت أبشر إنك من أهل الجنة، فحذف؛ لأنَّ ما قبله قوله: {إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ} (٥١) يدل
عليه» (٥٢).

ويبدو لي، قد صرح الباقولي في كتاب (جواهر القرآن ونتائج الصنعة) و(كشف المشكلات) بجواز محي الهمزة
بمعنى (يا) النداء.

اختلف النحويون بجواز محي الهمزة بمعنى (يا) النداء على أقوال:

الأول: بجواز محي الهمزة بمعنى (يا) للنداء، فقال الفراء (ت٢٠٧هـ): «وقوله {أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آتَاءَ اللَّيْلِ} قرأها يحيى بن ثابت بالتخفيف.

وذكر ذلك عن نافع وحزمة وفسروها، يريد: يامن هو قانت. وهو وجه حسن، العرب تدعو بألف، كما يدعون
بيتا فقولون: يا زيد أقبل، وأزيد أقبل.... وهو كثير في الشعر» (٥٣).

وأجاز الفراء محي الهمزة أداة نداء ك(يا) النداء، حذفت الياء وأقيمت الهمزة مقامها وأدت عملها.
ووافقه النحاس (ت٣٣٨هـ) فقال: «وفي القراءة بالتخفيف وجهان حسان في العربية، وليس في القراءة
الأخرى الأوجه واحد. فأحد الوجهين أن يكون نداء، كما يقال: يا زيد أقبل، ويقال: أزيد أقبل» (٥٤).

ووافقهم الباقولي بجواز محي الهمزة بمعنى (يا) النداء

القول الثاني: ورد أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) القول من أجاز محي الهمزة بمعنى (يا) النداء، فقال: «فليس
النداء مما يقع في هذا الموضع، إنما يقع هذا الموضع الجمل التي تكون أخباراً وليس النداء» (٥٥).

وذهب أبو علي الفارسي على أن (الهمزة) حرف استفهام وليس أداة نداء، و(أم) بمعنى (بل).
ويبدو أن ما ذهب إليه الفراء ووافقه النحاس واختاره الباقولي من جواز محي الهمزة للنداء مقام (يا) النداء
هو الراجح عندي لأنَّ الهمزة حرف نداء للقريب.

ومن المحدثين قال الدكتور فاضل السامرائي: «المنادي هو المطلوب إقباله بحرف نداء ظاهر أو مقدر، وحروف
النداء هي: (يا، وأي، وهيا، وآ، وأي، والهمزة)» (٥٦).

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد «١٣» السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م

صرح الدكتور فاضل السامرائي، بأن الهمزة حرف نداء.

الخاتمة :

يعد الباقولي من النحويين الذين يعتد برأيهم ويتخذ مرجعا لطلاب العلم , ومن يريد ان ينهل من رياض قواعد اللغة العربية , فكان له عدة اختيارات نحوية تخص اسلوب النداء وتعد اهم المسائل التي تطرق لها في هذا الباب هي : (حذف اداة النداء , الهمزة للنداء) .

الهوامش:

- (١) الكتاب: ١٨٢/٢.
- (٢) المقتضب: ٢٠٢/٤.
- (٣) المفصل في صفة الإعراب: ٦٠.
- (٤) ينظر: أسلوب النداء في الحوار القرآني: ٣/١٩.
- (٥) النحو الوافي: ١/٤.
- (٦) النحو العربي أحكام ومعان: ٣٣١/٢.
- (٧) النحو الشافي: ١٤٦.
- (٨) الكتاب: ٢٢٩/٢.
- (٩) ينظر: المقتضب: ٢٣٣.
- (١٠) ينظر: حروف المعاني: ١٩.
- (١١) شرح اللمع في النحو لابن جني: ٢٨٧.
- (١٢) المفصل في علم العربية: ٣١٤.
- (١٣) البقرة/ ٣٣/٢.
- (١٤) معاني النحو: ٣٢٠/٤.
- (١٥) شرح التسهيل، لابن مالك: ٣٨٦/٣.
- (١٦) البقرة/ ٣٣/٢.
- (١٧) هود/ ٤٦/١١.
- (١٨) هود/ ٤٨/١١.
- (١٩) هود/ ٥٣/١١.
- (٢٠) سبأ/ ١٠/٣٤.
- (٢١) شرح شذور الذهب: ١٤٣-١٤٤.
- (٢٢) أساليب النداء في القرآن الكريم: ١٩٢.
- (٢٣) ينظر: أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك، وشذور الذهب: ١٤٨/١-١٤٩.
- (٢٤) المائدة/ ١١/٥.
- (٢٥) ينظر: البيان في إعراب القرآن: ٢٣١/١.
- (٢٦) العقد الفريد: ١٠٣/٢-١٠٤.
- (٢٧) البقرة/ ٢١/٢.
- (٢٨) الكافرون/ ١/١٠٩.
- (٢٩) الفجر/ ٢٧/٨٩.



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد «١٣» السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م

- (٣٠) أساليب النداء في القرآن الكريم: ١٩٢-١٩٣.
- (٣١) شرح شذور الذهب: ١٤٤-١٤٥.
- (٣٢) البقرة/٢٨٦.
- (٣٣) يوسف/٢٩.
- (٣٤) جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ١٠٩٧/٣.
- (٣٥) يوسف/١٠١.
- (٣٦) الانعام: ١٤.
- (٣٧) المقتضب: ٢٠٨/٤-٢٠٩.
- (٣٨) النمل/٢٥.
- (٣٩) الخصائص: ١٩٨/٢.
- (٤٠) شرح المفصل لابن يعيش: ٣٦٦/١.
- (٤١) البقرة/٨٥.
- (٤٢) جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ١٠٩٩/٣.
- (٤٣) البقرة/٨٥.
- (٤٤) البقرة/٨٥.
- (٤٥) أساليب النداء في القرآن الكريم: ٢٨.
- (٤٦) نفس المصدر: ٢٧.
- (٤٧) الزمر/٩.
- (٤٨) قرأ (أمن) ابن كثير ونافع وحمة، وقرأ الباقون {أمن} بالتشديد، ينظر: السبعة: ٥٦١.
- (٤٩) جواهر القرآن ونتائج الصنعة: ١١٠٠/٣.
- (٥٠) الزمر/٩.
- (٥١) الزمر/٨.
- (٥٢) كشف المشكلات: ١١٦٠-١١٦١.
- (٥٣) معاني القرآن: ٤١٦/٢-٤١٧.
- (٥٤) إعراب القرآن: ٥/٤.
- (٥٥) الحجة للقراء السبعة: ٩٢/٦-٩٣.
- (٥٦) معاني النحو: ٣٢٠/٤.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. أساليب النداء في القرآن الكريم، الدكتور عبد القادر محمد المعتصم دحمان، دار المؤلف - مصر، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٢. أسلوب النداء في الحوار القرآني صورة النمل نموذجاً، دراسة لغوية دلالية، الدكتور حسين موسى ابو جزر، مجلة جامعة الأقصى، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ٢٠١٥.
٣. اعراب القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن أسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت٣٣٨هـ)، تح: عبد المنعم خليل ابراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
٤. أوضح المسالك الى الفية بن مالك، جمال الدين، ابو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، ابن هشام

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد «١٣» السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م



- (ت٧٦١هـ)، تح: بركات يوسف هبود، دار الفكر، بيروت - لبنان، (د.ت).
٥. التبيان في اعراب القرآن، ابو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت٦١٦هـ)، تح: علي محمد البجاوي (ت١٣٩٩هـ)، مطبعة عيسى البابلي وشركاه، (د.ت).
٦. جواهر القرآن ونتائج الصنعة، مقال الدكتور مازن المبارك، مجلة مجمع اللغة العربية، مجلد ٩٣، جزء ١-٢.
٧. الحجة للقراء السبعة، الحين بن احمد بن الغفار الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تح: بدر الدين قهوجي - بشير جويجاني، دار المأمون - دمشق، ط٢، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
٨. حروف المعاني، أبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (ت٣٨٤هـ)، تح: عرفان بن سليم العشاء، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت - لبنان، (د.ت).
٩. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تح: محمد علي النجار (ت١٣٨٥هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، (د.ت).
١٠. السبعة في القراءات، احمد بن موسى بن العباس التميمي أبو بكر بن مجاهد (ت٣٢٤هـ)، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.
١١. شرح التسهيل، لابن مالك، تح: محمد عبد القادر عطا طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
١٢. شرح اللمع في النحو لابن جني، الشيخ أبي الحسن بن الحسين الباقلوي (ت٥٤٢هـ)، تح: إبراهيم بن محمد أبو عبا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٧.
١٣. شرح شذور الذهب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف أبو محمد جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تح: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا، (د.ت).
١٤. شرح كتاب المفصل، يعيش بن علي بن يعيش محمد بن علي الموصللي المعروف بابن يعيش (ت٦٤٣هـ)، تح: أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
١٥. العقد الفريد، أحمد بن محمد بن عبد ربة الأندلسي (ت٣٢٨هـ)، تح: مفيد محمد قميمة، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.
١٦. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو ديشر الملقب سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، ط٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
١٧. كشف المشكلات وایضاح المعضلات، في اعراب القرآن وعلل القراءات، جامع العلوم أبي الحسن علي الأصبهاني الباقلوي (ت٥٤٢هـ)، تح: د. عبد القادر عبد الرحمن السعدي، دار عمار، الأردن، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
١٨. معاني القرآن، سعيد بن مسعدة البلخي المعروف بالأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تح: هدى محمود قراعة، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
١٩. معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان - الأردن، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٢٠. المفصل في صنعة الاعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تح: د. علي بوملحم، مكتبة الهلال - بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
٢١. المفصل في علم العربية، أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تح: الدكتور فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٢٢. النحو الشافي، محمود حسين مغالسة، مؤسسة الرسالة ناشرون، ١٩٩٧.
٢٣. النحو العربي أحكام ومعاني، الدكتور محمد فاضل السامرائي، جامعة الشارقة - كلية الآداب، دار ابن كثير، ط١، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

العدد «١٢» السنة الثالثة جمادى الاولى ١٤٤٦ هـ كانون الاول ٢٠٢٤ م

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents (1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam
Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Nouredine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon